



منظمة العمل العربية

التقرير الختامي للندوة القومية حول

" تعزيز الاهتمام بالبعد الاقتصادي

لوسائل الإعلام العربية "

شرم الشيخ ، 7 - 9 مايو / أيار 2014

التقرير الختامي الندوة القومية حول

" تعزيز الاهتمام بالبعد الاقتصادي لوسائل الإعلام العربية "

شرم الشيخ ، 7 - 9 مايو / أيار 2014

أولاً: مقدمة:

في إطار اهتمام منظمة العمل العربية بالنهوض بالأوضاع المعيشية للمواطن العربي بما يوفر له الأمن الاجتماعي والحياة الكريمة وفرص عمل لائقة وأجور مناسبة ، وحيث إن تلك الظروف المعيشية قد تأثرت بصورة بالغة بسبب التحولات المتسارعة التي تمر بها المنطقة العربية والتي أدت إلى تراجع الأوضاع الاقتصادية ، فقد ارتفعت معدلات الفقر وازداد عدد المنضمين لصفوف البطالة وخاصة في البلدان التي شهدت تحولات سياسية ، وحيث إن وسائل الإعلام لعبت دوراً مهماً في تلك التحولات ، فقد ارتأت المنظمة ضرورة الاهتمام بالوظيفة الاقتصادية لوسائل الإعلام العربية ، حيث من الأهمية بمكان توجيه القطاع الإعلامي الوجهة التي تدعم سياسات الإصلاح التنموية ونشر التوعية وبث المعلومات التي من شأنها الإغلاء من قيمة العمل والتعريف بجوانب التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

وقد شهدت وسائل الإعلام تطوراً تقنياً ملحوظاً حتى أصبحت تلعب دوراً مهماً في توجيه الأحداث وتشكيل الرأي العام ، وما لم تعمل تلك الوسائل وفق خطط تنموية محددة فهي قد تخل باستقرار المجتمعات مما يؤدي إلى تراجع الأوضاع الاقتصادية وعرقلة السياسات التنموية ، وقد بات على وسائل الإعلام العربية الرسمية الاضطلاع بدورها والنهوض بإمكانياتها على كافة المستويات حتى تكون أداة فاعلة في تنفيذ السياسات الاقتصادية .

وفي ضوء ما تقدم عقدت منظمة العمل العربية ندوتها تحت عنوان **"تعزيز الاهتمام بالبعد الاقتصادي لوسائل الإعلام العربية " في الفترة من 7-9 مايو/ أيار 2014 بشرم الشيخ** والتي شارك فيها مجموعة من خبراء الإعلام والاقتصاد في الوطن العربي من أجل الخروج بنتائج تساهم في تعزيز دور الإعلام في التنمية الاقتصادية.

ثانياً: أهداف الندوة

- تعزيز المسؤولية الاقتصادية لوسائل الإعلام بما يدعم دورها في خدمة قضايا المجتمع التنموية
- دعم دور وسائل الإعلام في التواصل بين المؤسسات الاقتصادية الكبرى ومؤسسات المجتمع
- التعرف على التجارب القطرية الرائدة في مجال الإعلام الاقتصادي وتبادل الخبرات العربية في هذا الصدد
- إبراز أهمية الثقافة العمالية والتوعية بقضايا العمال في دعم الاقتصاديات الوطنية
- تزويد القائمين على قطاعات الإعلام في الدول العربية بأحدث المعلومات والبيانات والإحصاءات الخاصة بأسواق العمل العربية
- العمل على تطوير قدرة وسائل الإعلام العربية على أداء وظيفتها التنموية في مجال التنمية الاقتصادية

ثالثاً: محاور الندوة

- 1- واقع الإعلام العربي وتناوله لقضايا التشغيل
- 2- أطر التكامل بين وسائل الإعلام والمؤسسات الاقتصادية
- 3- دور المؤسسات الإعلامية في التنشئة الاقتصادية للفئات المجتمعية المختلفة في المجتمعات العربية
- 4- أثر تطور تقنيات الإعلام والاتصال على صناعة الإعلام الاقتصادي
- 5- نحو مشروعات للتعليم والتدريب لتطوير كوادر الإعلام الاقتصادي
- 6- عرض التقرير العربي الأول لمعلومات أسواق العمل في البلدان العربية .
- 7- استعراض أوضاع التشغيل في المنطقة العربية في ظل التحولات الجارية

رابعاً: الجهات المشاركة

- شارك في أعمال الندوة (26) مشاركا يمثلون (الجزائر- العراق- سلطنة عمان- دولة فلسطين- دولة الكويت- الجمهورية اللبنانية- جمهورية مصر العربية) بالإضافة للإتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ومنظمة العمل الدولية وعددا من الإعلاميين المتخصصين في قضايا العمل والتشغيل والإعلام الإقتصادي، والسادة الخبراء المتخصصين في مجال الإعلام والإقتصاد ومعلومات أسواق العمل.

الجلسة الافتتاحية:

اليوم الأول: الأربعاء 7 مايو 201

إفتتحت السيدة/ إيمان أحمد عبد المقصود – مديرة إدارة الإعلام والتوثيق والمعلومات بمنظمة العمل العربية أعمال الندوة بمشاركة سعادة السيد/ أحمد عودة- وكيل وزارة القوى العاملة والهجرة بمحافظة جنوب سيناء الذى ألقى كلمة ترحيبية بالسادة المشاركين والخبراء والاعلاميين المتخصصين من مختلف الدول العربية بوجودهم في بلدهم الثاني جمهورية مصر العربية- ولاسيما مدينة شرم الشيخ، كما ألقى سيادته الضوء على تاريخ محافظة جنوب سيناء؛ وذلك في إطار الاحتفالات بعيد تحرير سيناء الثاني والثلاثين.

ثم قدم معالي السيد / أحمد لقمان مدير عام منظمة العمل العربية كلمة ألقته نيابة عنه السيدة/ إيمان عبد المقصود مدير إدارة الإعلام أكد خلالها على أنه من أبرز انجازات المنظمة هو نجاحها فى رفع قضايا التنمية والتشغيل إلى أعلى مستوى وهى القمم العربية التنموية: الاقتصادية والاجتماعية ، حيث حصلت على إقرار القمة التنموية: الاقتصادية والاجتماعية التى عقدت بالكويت مطلع عام 2009 للبرنامج المتكامل لدعم التشغيل والحد من البطالة فى البلدان العربية، علاوة على اعتماد الفترة من 2010 إلى 2020 عقدا عربيا للتشغيل.

كما دعا لقمان "هذا الجمع الطيب الذي يضم كوكبة من الخبراء المتخصصين الاكاديميين والإعلاميين لمزيد من التعمق والبحث والتحليل لكافة مناشط المنظمة والسياسات والوثائق التي تصدر عنها آملاً في الوصول إلى اصدار استراتيجية عربية للإعلام التنموي بأبعاده الاقتصادية والاجتماعية لتحقيق الأهداف المنشودة لمنظمة العمل العربية التي نبعت من دستورها وميثاقها."

جلسة العمل الأولى:

تضمنت الندوة خلال يومها الأول عقد جلستي عمل؛ ترأس الجلسة الأولى حول "أطر التكامل بين وسائل الاعلام والمؤسسات الاقتصادية" السيد/ زهير بطاش- المسئول الإعلامي بوزارة التشغيل والضمان الاجتماعي بالجزائر؛ حيث استعرض خلالها السيد الدكتور/ عبد اللطيف بن صافية- استاذ باحث بالمعهد العالي للاعلام والاتصال بالمملكة المغربية ورقة عمل حول "دور المؤسسات الإعلامية العربية في التنمية الاقتصادية للفئات المجتمعية.. رؤية استراتيجية".

تناولت ورقة العمل معالجة المؤسسات الإعلامية في الوطن العربي لقضايا التنمية الاقتصادية في سياق التحولات الدقيقة التي تمر بها المنطقة وما صاحبها من تراجع للأوضاع المعيشية لفئات عريضة من المجتمع العربي؛ وذلك بهدف اقتراح رؤية استراتيجية من أجل تحسين أداء المؤسسات الإعلامية العربية. حيث تضمنت الورقة تحليل الوضع الراهن للمؤسسات الإعلامية العربية وقضايا التنمية الاقتصادية على المستوي الاقتصادي والتنموي، وعلى مستوى اهتمام الإعلام بالتنمية الاقتصادية.

ثم استعرض الدكتور/ عبد الله بن ناصر الحمود- أستاذ الإعلام المشارك بكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام بالرياض محاور ورقة عمل حول "التكامل الإعلامي الاقتصادي في الوطن العربي: محاولة لتأطير العلاقة المهنية بين قيم النفع العام وقيم السوق". والذي أكد الدكتور بن ناصر خلالها على أن السمة الغالبة للتجارب الإعلامية العربية تتناول مذاهب شتى بعيدة عن هموم الشأن العام، وتطلعات الشعوب العربية، وطموحاتها؛ حيث اعتبر أن الجمهور العربي بالنسبة لوسائل الاعلام هو أقرب لفكرة السوق عنه كجمهور إنساني يستحق تلبية احتياجاته وتحقيق تطلعاته التنموية.

جلسة العمل الثانية:

ترأس جلسة العمل الثانية حول "أوضاع التشغيل والإعلام العربي" السيد/ حمدي مصلي- رئيس نقابة الطباعة والإعلام بمصر، واستعرض الدكتور/ بهجت أبو النصر- رئيس قسم البحوث الاقتصادية بجامعة الدول العربية ورقة العمل الأولى حول "تأثر التحولات في المنطقة العربية على قضايا التشغيل". انقسمت ورقة العمل إلى ثلاثة محاور وهي:

- الأسباب الاقتصادية للتحولات بالمنطقة العربية
- الآثار غير المباشرة للتحولات على التشغيل بالدول العربية
- أثر التحولات على التشغيل (البطالة) في الأجلين القصير والطويل.

ثم استعرض الدكتور/ عصام فرج- أستاذ الإعلام بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا نتائج "الدراسة التحليلية لمضامين العمل في الصحافة العربية"؛ والتي تم خلالها تحليل عينة، حيث اعتمدت الدراسة على تحديد فئات المضمون الصحفي وفقاً للتقارير الثلاثة الصادرة عن منظمة العمل العربية عن التشغيل والبطالة في الدول العربية.

ومن جانبه، قام السيد/ محمد العجرودي بعرض ورقة عمل حول "الوظيفة الاقتصادية لوسائل الإعلام ودورها في الاستقرار والتنمية في الدول العربية حيث استعرض خلالها كيفية تعزيز قدرة الرسالة الإعلامية المعاصرة على المساهمة في تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة.

الجلسة الثالثة:

افتتح السيد/ على الواسطي- مدير إدارة الإعلام بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية بجمهورية العراق فعاليات الجلسة الأولى لليوم الثاني للندوة تحت عنوان "أهمية معلومات أسواق العمل وتقنيات الاتصال الإعلامي وتدريب الكوادر الإعلامية" ؛ والتي استعرض خلالها الدكتور/ رأفت رضوان- الخبير المختص بالشبكة العربية لمعلومات سوق العمل "التقرير العربي الأول حول أسواق العمل في الدول العربية"، وهو يعد إضافة جديدة من منظمة العمل العربية حيث تم تطوير الكتاب الإحصائي الذي يصدر عن المنظمة حيث تضمن - بالإضافة إلى الجداول الإحصائية المطورة عدد من التحليلات والمقارنات تسعى لتقديم بعض الإجابات عن اختلالات في سوق العمل العربية، علاوة على طرح تساؤلات حول التحديات الحقيقية التي تموج بها سوق العمل العربية.

ثم عرض الدكتور سامي الشريف/ عميد كلية الإعلام بالجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات ورقة العمل حول "أثر تطورات تقنيات الإعلام والاتصال على صناعة الإعلام الإقتصادي"؛ والذي أكد خلالها على أن المجتمعات العربية لاتزال تخطو خطواتها الأولى في مجال الإعلام المتخصص- ولا سيما الإعلام الإقتصادي. كما أن الإعلام الإقتصادي العربي لايزال يعاني فجوة واضحة في علاقته بالتكنولوجيا الحديثة وتوظيفها لخدمة أغراضه.

ومن جانبه، ناقش السيد/ مازن عودة- الأمين العام للمجلس الإقتصادي والاجتماعي بالأردن ورقة عمل حول "مشروعات للتعليم والتدريب لتطوير كوادر الإعلام الإقتصادي". حيث تناول واقع التدريب الاعلامي في الوطن العربي، والمبادئ الأساسية في تصميم برامج التدريب الإقتصادي.

اجتماع لجنة الصياغة

وفي ختام فعاليات اليوم الثاني للندوة القومية، اجتمعت لجنة الصياغة والتي تم تشكيلها على النحو التالي:

- السيد / علي الواسطي (حكومات /العراق)
- السيد/ نوري الزامل (أصحاب أعمال/ العراق)
- السيد/ حسين الطويل (عمال / فلسطين)
- السيد / مجدى البدوى (عمال / مصر)
- السيد/ محمد العجرودي ممثلاً عن السادة المحررين الصحفيين
- السادة الخبراء

مقرر الندوة : السيدة / أسماء رزق ممثلة منظمة العمل الدولية

الجلسة الختامية :

حظت الجلسة الختامية بحضور معالى السيد/ أحمد محمد لقمان المدير العام لمنظمة العمل العربية الذى رحب فيها بالسادة الحضور وأعرب عن تقديره لهذه الكوكبة من المشاركين والسادة الخبراء والإعلاميين المختصين فى مجال العمل والإقتصاد، الذى أثرت مناقشتهم أعمال الندوة وما صدر عنها من توصيات هامة. وفى إطار إهتمام السيد/ المدير العام بالإعلام ودوره فى عملية التنمية الشاملة ببعديها الإقتصادى والإجتماعى وافق على إتخاذ الإجراءات اللازمة للعمل على إصدار الإستراتيجية العربية للإعلام فى مجالى التنمية الإقتصادية والإجتماعية بكليف الخبراء المعنيين بإنجازها حتى يتسنى للمنظمة عرضها على مؤتمر العمل العربى فى دورته القادمة.

أسفر الاجتماع عن التوصيات التالية:

1- توصيات عامة:

1. التأكيد على أهمية التكامل بين وسائل الإعلام العربية والمؤسسات الاقتصادية لوضع خطط التنمية الشاملة والعمل على تنفيذها.
2. ضرورة الاستفادة من وسائل الإعلام كمحفزات للنمو الاقتصادي في المجتمعات من خلال طرح مشاكل العمال وأصحاب الأعمال وفتح قنوات اتصال بينهم وبين الجهات الحكومية ذات الصلة.

2- دعوة حكومات الدول العربية إلى:

1. دعوة الحكومات العربية لإعادة النظر في علاقتها مع الإعلام كشريك أساسي في عملية التنمية الاقتصادية.
2. دعوة الحكومات العربية إلى سرعة إصدار وتفعيل قوانين اتاحة وتوفير المعلومات والبيانات أمام الاعلاميين والباحثين المعنيين في مختلف المجالات، ولا سيما فيما يتعلق بمجالات التشغيل والاعلام الاقتصادي.
3. دعوة وزارات التعليم العالي العربية للتوجيه لأقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية لإيلاء أهمية خاصة للإعلام الاقتصادي، والاهتمام بتدريس مقررات الاعلام المتخصص ضمن اللوائح العلمية الخاصة بها.

3- دعوة منظمة العمل العربية إلى:

1. صياغة مشروع استراتيجية عربية للإعلام في مجالي التنمية الاقتصادية والاجتماعية لتحقيق الأهداف المنشودة لمنظمة العمل العربية التي نبعت من دستورها وميثاقها؛ يساهم فيها كافة الجهات المعنية؛ مع التأكيد على اتخاذ المنظمة كافة التدابير والإجراءات اللازمة لعرض مشروع الاستراتيجية على مؤتمر العمل العربي القادم والتوصية باعتمادها.
2. إعداد برامج تدريبية بهدف تعزيز قدرات الكوادر الإعلامية المهنية في المجال الاقتصادي وفي مجالات اهتمام المنظمة حتى يتسنى لهم تغطية هذا الميدان بفعالية.

3. تأسيس بوابة إلكترونية عربية كمصدر للإعلام الاقتصادي تهتم بمعالجة جوانب التنمية الاقتصادية وبتبادل الخبرات والتجارب العربية في هذا الميدان؛ حيث يتم ربط هذه البوابة بالشبكة العربية لمعلومات أسواق العمل التي تعتزم المنظمة إطلاقها في الدورة القادمة لمؤتمر العمل العربي.
4. تثمين السادة المشاركين للدراسة التحليلية لمضامين قضايا العمل في الصحافة العربية التي أعدتها منظمة العمل العربية، ودعوتهم لاستكمال البحث بعدد آخر من البحوث بحيث تشمل دراسات الاذاعة والتلفزيون ووسائل الاعلام الالكترونية.
5. إعداد دليل استرشادي لفائدة الاعلاميين والصحفيين ومنتجي البرامج حول قضايا العمل والاعلام الاقتصادي على المستويين القطري والقومي Regional " Economic Media Toolkit Manual".
6. تنظيم نشاط حول الاعلام وقضايا العمل في أقرب فرصة ممكنة بهدف المزيد من الربط والتنسيق بين قضايا الإعلام وقضايا العمل في نطاق منظمة العمل العربية.
7. التعاون والتنسيق مع المنظمات الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك في تنفيذ نشاطات في مجال الإعلام وقضايا العمل.